

## النهاية في غريب الأثر

- { عدا } ( ه ) فيه [ لاَ عَدُوَّيَ وَلَا صَفَرَ ] قد تكرر ذكر العَدُوَّيَ في الحديث .
- العَدُوَّيَ : اسمٌ من الإِعْدَاءِ كالرَّعُوَّيَ والبَقُوَّيَ من الإِرْعَاءِ والإِبْقَاءِ . يقال :  
أَعْدَاهُ الدَّيَّءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً وهو أن يُصِيبُهُ مَثَلُ ما بصاحب الداء . وذلك أن  
يكون بعبير جَرَبٍ مثلاً فَتَتَّسِقَى مُخَالَطَتُهُ بِإِبْلِ أُخْرَى حِذَاراً أن يَتَّعَدَّيَّ مَا  
به مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فِيُصِيبُهَا ما أَصَابَهُ . وقد أَبْطَلَهُ الإِسْلَامُ لأنهم كَانُوا يَطُنُونَ  
أن المَرَضَ يَنْفَسُهُ يَتَّعَدَّيَّ فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الأَمْرُ  
كَذَلِكَ وَإِنَّمَا اللهُ هُوَ الَّذِي يُمَرِّضُ وَيُنْزِلُ الدَّيَّاءَ . ولهذا قال في بعض الأحاديث : [  
فمن أَعْدَى البَعِيرِ الأَوْسَلُ ؟ ] أي مِن أين صارَ فيه الجَرَبُ ؟ .
- ( ه ) وفيه [ ما ذِئبان عَادِيانِ أَصَابَا فَرِيقَةَ غَنَمٍ ] العَادِي : الطَّالِمُ . وقد  
عَدَا يَعْدُو عَلَيْهِ عُدُوًّا وَانَا . وَأَصْلُهُ مِن تَجَاوَزَ الحَدَّ فِي الشَّيْءِ .
- ومنه الحديث [ ما يَقْتُلُهُ المُحْرِمُ كَذَا وَكَذَا وَالسَّيِّعُ العَادِي ] أي الطَّالِمُ الَّذِي  
يَفْتَرِسُ النَّاسَ .
- ومنه حديث قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ [ أَنَّهُ عُدِيَّ عَلَيْهِ ] أي سُرِقَ مالُهُ وَطُلِمَ .
- ومنه الحديث [ كَتَبَ لِيَهْجُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَّهُمُ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الجِزْيَةُ بِرِلاَءِ  
عَدَاءٍ ] العَدَاءُ بالفتح والمَدَّ : الظلم وتجاوُزُ الحدِّ .
- ( س ) ومنه الحديث [ المُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَرِعِيهَا ] فِي رِوَايَةٍ [ فِي الزَّكَاةِ ]  
هُوَ أَن يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خَيْرَ  
المالِ رِبْما مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهُما فِي الإِثْمِ  
سَوَاءٌ .
- ومنه الحديث [ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدَّيَّاءِ ] هُوَ الخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الوَضْعِ  
الشَّرْعِيِّ وَالسُّنَّةِ المَأْثُورَةِ .
- ( ه ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [ أَنَّهُ أُتِيَ بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيذٌ فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا  
وَعَدَّيَّ عَنِ الأُخْرَى ] أَي تَرَكَهَا لِإِمَارَاتِهِ مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنِ هذا الأَمْرِ : أَي  
تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ .
- ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الأَخْر [ أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ لَدَيْنَ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ ] أَي صَرَفَهُ عَنْهُ .
- وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [ لاَ قَطْعَ عَلَى عَادِي طَهْرٍ ] .
- ( ه ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ [ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَّ

قطعه وقال : تلك عادية [ الظَّهْرُ ] العاديةُ : من عَدَا يَعْدُو على الشَّيْءِ إذا اختلَّسه . والظَّهْرُ : ما ظهر من الأشياء . لم يرَ في الطُّوقِ قَطَاعًا لأنه ظَاهِرٌ على المرأةِ والمصَّيِّبِ .

( ه ) وفيه [ إنَّ السلطانَ ذو عَدَوَانٍ وذُو بَدَوَانٍ ] أي سَرِيعُ الانْصِرَافِ والمَلَالِ من قولك : ما عَدَاكَ : أي ما صرَّفَكَ ؟ .

( ه ) ومنه حديث علي ( أخرجه الهروي من قول علي رضي الله عنه لبعض الشيعة ) [ قال لطلحة يوم الجَمَلِ : عَرَفْتَنِي بالحجاز وأنكَرْتَنِي بالعِراقِ فما عَدَا مِمَّا بَدَا ؟ ] لأنه بايعه بالمدينة وجاءَ يُقاتِلُه بالبيصرة : أي ما الَّذِي صرَّفَكَ ومَنَعَكَ وحَمَلَكَ على التَّخَلُّفِ بعد ما ظَهَرَ منك من الطاعةِ والمُتَابَعَةِ . وقيل : معناه ما بَدَا لك مِنِّي فصرَّفَكَ عَنِّي ؟ .

( ه ) وفي حديث لُقمان [ أنا لُقمان بنُ عادٍ لِعَادِيَةٍ لِعَادٍ ] ( في الأصل : [ لعاديةٍ وعادٍ ] والمثبت من ا واللسان والهروي ) العَادِيَةُ : الخيلُ تُعَدُّو . والعَادِي : الواحدُ أي أنا للجَمْعِ والواحد . وقد تكون العَادِيَةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ .

( س ) ومنه حديث خَيْبِر [ فخرَجَتْ عَادِيَتُهُمْ ] أي الذي يَعْدُونَ على أَرْجُلِهِمْ . [ ه ] وفي حديث جُذَيْفَةَ [ أنه خَرَجَ وقد طَمَّ رَأْسَهُ وقال : إنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ [ لا يصيبها الماء ] ( من الهروي واللسان ) جَنَابَةٌ فَمِنْ ثَمَّ عَادِيَتُ رَأْسِي كما تَرَوْنَ ] طَمَّه : أي اسْتَأْصَلَه لِيَصِلَ المَاءُ إلى أُصُولِ شَعْرَتِهِ ( زاد الهروي : [ وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديتُ شعري أي رفعتُه عند الغسل . وعاديت الوِسادة : ثنيتها . وعاديت الشيء باعدته ) .

( ه ) ومنه حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ [ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنْ حِمِّهِ قَالَ : رَحِمَ اللّهُ عَمْرًا يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَدِيَعُ القَوْمَ العِدَى ] العِدَى بالكسر : الغُرَبَاءُ والأجَانِبُ والأعدَاءُ . فأما بالضم فهم الأعداءُ خاصَّةً . أرادَ أنه يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الوَلَايَاتِ وَيُؤَلِّي الغُرَبَاءَ والأجانبَ .

( ه ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وبنائِ الكَعْبَةِ [ وكان في المسجدِ جَرَاثِيمٌ وتَعَادٍ ] أي أمْكِنَةٌ مُخْتَلَفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ .

- وفي حديث الطاعون [ لو كانت لك إِبِلٌ فهِبَطَاتٌ وَادِيًا لَهَ عِدْوَتَانِ ] العِدْوَةُ بالضم والكسر : جانبُ الوادي .

( ه ) وفي حديث أبي ذَرٍّ [ فَقَرَّ بِبُوهَا إلى الغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وتَعْدُو فِي الشَّجَرِ ] يعني الإِبِلَ : أي تَرَعَى العُدْوَةَ وهي الخُلَّةُ صَرَبٌ مِنَ المَرَعَى

محبوبٌ إلى الإبل . وإبلٌ عاديةٌ وعوادٍ إذا رآته .  
( س ) وفي حديث قيسٍ [ فإذا شجرةٌ عاديةٌ ] أي قديمةٌ كأنها نُسبت إلى عادٍ  
وهم قومٌ هودٍ النبيُّ صلى الله عليه وسلم . وكلٌّ قديمٌ ينسبونه إلى عادٍ  
وإن لم يُدركهم .

- ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى معاوية [ لم يَمْنَعْنَا قَدِيمٌ عِزًّا  
وعاديٌّ طَوْلَنَا على قومك أن خَلَطْنَاكم بأزفُسنا ]